Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد عبر وايتهد (Whitehead) عن ذلك بقوله:

في الماضي كانت الفترة الزمنية التي يستغرقها أي تغيير مهم أطول كثيراً من عمر الكائن البشري، ولذلك ربت الإنسانية نفسها على التكيف لأوضاع ثابتة. أما اليوم فإن هذه الفترة الزمنية أصبحت أقصر كثيراً من عمر الفرد، فأصبح لزاماً علينا أن نعد الأفراد لمواجهة أوضاع متجددة.

هذه الشهية التي لا تقنع أبداً هي التي تكسب الزمن ألقه بالنسبة لنا على مستوى الحياة اليومية، فكلما حصّلنا أو استطعنا أن نحصّل أردنا المزيد، وكلما زادت سرعة تحصيلنا لما نريد زاد وعينا بالتغير وحركة الزمن (هذا ليس مرادفاً بالضرورة للتحسين أو التقدم).

إن محور الوجود في هذا العصر هو السرعة، وهي العلاقة بين المسافة والزمن. ومن الجدير بالملاحظة أن كلمة «Speed» التي تعني «السرعة» كانت تعني في الأصل «النجاح». والحضارة الغربية تقيس النجاح اليوم بالزيادة في معدل الحركة للوصول إلى نقطة مكانية ما أو هدف ما نضعه نصب أعيننا. ويقدر الإنجاز بمدلولات الزمن الذي استغرقناه في الوصول إلى غاياتنا، لأن الوقت له ثمنه، ونحن ليس لدينا وقت للانتظار في عالم متغير. وبينما تنتج المصانع آلاف الأدوات الجديدة لتوفير الوقت، فإن مؤسسات الترفيه تنفق الملايين في تسليات لقتل الوقت. ويبدو أن الحياة أصبحت عبارة عن تدافع محموم لتناول بضع كؤوس أخيرة قبل أن تعلن ساقية الحان العنيدة إنذارها الصاعق: «انتهى الوقت يا سادة!» وتغلق الحان إلى الأبد.

لقد شهد عصرنا - إن جار القول - تغلب الزمن على المكان. فأرجاء العالم الأربعة تقاربت، وأصبح الوصول إليها شيئاً مألوفاً،